

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي
"التيك توك نموذجاً" دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست
جامعة جيجل "

**The impact of the use of social networks on the religious values of
university students ; "Tik Tok is a model" A field study on the
students of the Department of Media and Communication at the
university center of Tasoust Jijel.**

شفيقة حبشي

جامعة قسنطينة ٣ صالح بوبنيدر، الجزائر، [Email: chafika.habchi@univ-constantine3.dz](mailto:chafika.habchi@univ-constantine3.dz)

تاريخ الاستلام: 2023/01/09 تاريخ القبول: 2023/02/17 تاريخ النشر: 2023/03/18

Doi: 10.21608/skje.2023.291287

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة لتبين أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "التيك توك" على القيم الدينية للطلاب الجامعي والتعرف على القيم السلبية والايجابية التي يمكن أن يعززها استخدام هذا التطبيق، من خلال دراسة ميدانية على عينة تكونت من ٩٤ طالب جامعي، بالاعتماد على المنهج المسحي وأداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: أن المبحوثين يستخدمون تطبيق التيك توك من ساعة إلى ساعتين وفي الفترة الليلية، وأن مشاهدة الفيديوهات هي الخدمة المفضلة لديهم وأكدت نتائج الدراسة أن ملء وقت الفراغ الدافع الرئيسي لاستخدام تطبيق التيك توك، فيما تشير غالبية أفراد العينة أن أغلب محتوى التيك توك يتعارض مع قيمنا الدينية، بترويجه للتقليد بنسبة ٨٢.٩٧ % و تشجيعه على السهر و التنمر والتحرش الالكتروني بنسبة ٧٩.٧٨ %، كما أنه يلهمي غالبية أفراد العينة عن ممارسة فرائضهم الدينية بنسبة ٦٣.٨٢ %.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ القيم الدينية.

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

Abstract:

This study aimed to show the impact of using the social network "Tik Tok" on the religious values of the university student and to identify the negative and positive values that can be enhanced by the use of this application, through a field study on a sample of 94 university students based on the survey method and the questionnaire tool.

The study resulted in several results, the most important of which are: that the respondents use the Tik Tok application from one to two hours and in the night period, and that watching videos is their preferred service.

Tik Tok content contradicts our religious values, by promoting imitation by 82.97% and encouraging , bullying and electronic harassment by 79.78%, and it also distracts the majority of respondents from practicing their religious obligations by 63.82%.

Keywords: the use; Social networks; religious values.

مقدمة :

يشهد مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال اليوم جملة من التحولات الجذرية، التي طرأت على أشكال التواصل وعدّتها بفضل الانترنت وتطورها، وكان نتيجة لذلك بروز شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك واليوتيوب، الانستجرام، الماي سبايس الواتساب، تطبيق التيك توك وغيرها ... من الوسائل الاجتماعية الأخرى، التي سهّلت بدورها سبل التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع، الذين واكبوا ظهور هذه الحتمية التكنولوجية، التي أتاحت العديد من الخدمات والتطبيقات التفاعلية وقرّبت المسافات بين البشر دون الانتباه لمعرفة التأثيرات التي قد تحملها، فالانتشار والاستخدام الواسعين لهذه الوسائل لم يفسح المجال للتفكير في عواقب أو إيجابيات هذا الاستخدام الذي طال خصوصا شريحة الشباب الجامعي مقارنة بغيرها من شرائح المجتمع الأخرى كونها الفئة العمرية الأكثر رغبة في الاطلاع ومواكبة الجديد .

وبالنظر إلى الرواج الكبير والشهرة التي عرفها تطبيق التيك توك في فترة قصيرة خلال السنوات الأخيرة بفضل ميزاته وخصائصه الجديدة التي يحملها بدءاً بإمكانية تصوير مقاطع فيديو ومزجها بمجموعه متنوعة من الموسيقى، إلى جانب سهولة تصفح الفيديوهات وإتاحة إمكانية مشاركتها مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى والتعليق عليها، ما ساهم في استقطاب الشباب الجامعي الذي وجد ضالته عبرها في كسر روتينه اليومي وملء وقت فراغه باستخدام هذا التطبيق الذي فرضته عليه الحاجة الإنسانية وكذلك المعطيات والتطورات التكنولوجية الجديدة.

وبطبيعة الحال فلا يكاد يخلو استخدام أي وسيلة من الوسائل الحديثة من تأثيراتها المحتملة إما بالإيجاب أو السلب، سيما وإن كان روادها همهم الحصول على المتعة والتسلية، كما هو الحال مع تطبيق التيك توك بغض النظر عما قد يحمله هذا الأخير من مضامين وثقافات وسلوكات واتجاهات غريبة ودخيلة عن مجتمعاتنا الإسلامية، قد تتفق أو تتعارض مع قيمنا الدينية، سيما وأن حظيت جميعها بالقبول والإعجاب، مما يثير الكثير من مخاوف التأثير والمساس بالهوية الإسلامية .

٢. الإشكالية:

أصبح المشاهد اليوم أسيراً لشبكات التواصل الاجتماعي التي أثار ظهورها بصورة متنامية في السنوات الأخيرة على أنماط تفكيره، بعد أن تحول دورها من أداة تواصل بين مستخدميها إلى أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومصدر رئيس في تشكيل قيم الشباب وثقافته والتأثير على سلوكياته باعتبار أنها تزود متلقيها بمختلف المعلومات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها من المجالات الأخرى .

وبرزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بتوسع انتشارها وزيادة أعداد روادها يوماً بعد يوم، سيما وأن تعددت تطبيقاتها التي أضحت حتمية ضرورة الاستخدام لمواكبة المجتمع التكنولوجي ووصوله إلى حد الإدمان، ما جعلها تلعب دور المسيطر الإعلامي في بناء الأفكار وتغييرها، فعلى غرار الفايبروك واليوتيوب والانستجرام وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر تطبيق التيك توك أهم هذه المواقع الاجتماعية الذي حقق الرواج والشهرة الكبيرين في ظرف وجيز، بفضل ما يتمتع به من خدمات تفاعلية متعددة، جعلته يحظى باهتمام المستخدمين وعلى رأسهم الفئة الشبابية الجامعية .

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل"

ونظراً لما يشكله هذا الموضوع من خطورة على القيم الدينية في المجتمعات العربية الإسلامية بشكل عام والجزائر بصفة خاصة لقدرة هذه المواقع في التأثير على الاتجاهات والمعتقدات وتبني الثقافات الغربية التي قد تنقلها، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "تيك توك" على القيم الدينية الإسلامية للشباب الجامعي من خلال طرح السؤال الرئيسي التالي :
ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "تيك توك" على القيم الدينية للطلاب الجامعي ؟

لنتفرع عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية كالآتي:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي عينة الدراسة لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي "تيك توك" ؟
- ماهي دوافع استخدام الطالب الجامعي عينة الدراسة لمضامين شبكات التواصل الاجتماعي "التيك توك" ؟
- هل لاستخدام تطبيق "التيك توك" عامل ايجابي في تعزيز القيم الدينية التي ينتمي إليها مجتمع عينة الدراسة ؟
- ماهي مخاطر تطبيق التيك على القيم الدينية لدى الطالب الجامعي عينة الدراسة ؟

ما الاقتراحات التي يمكن أن نتبناها لمواجهة هذه المخاطر ؟

٣. أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، فالشعبية والشهرة الكبيرتين التي حظي بها هذا التطبيق العصري "التيك توك" والعدد المتزايد لرواده بشكل يومي، إلى جانب الجدل الذي أثير حول تأثيراته، جعل من دراسته وتفصيله أمر ملح وضروري لمعرفة وقياس مدى تماسك الشباب الجامعي بوازعه الديني أمام مغريات التكنولوجيا الجديدة، لما توفره هذه الأخيرة من تطبيقات تواصلية مهمة حملت معها جملة من التأثيرات المتعددة بنوعها الايجابية والسلبية، والتي قد تؤثر على سلوكه، فكان من المهم التنبيه بمدى خطورة هذا التطبيق على تماسك مجتمعنا الإسلامي وعلى عاداته وقيمه، سيما وأن هذا الأخير قد استقطب جمهور عريض مدمن على استخدام تطبيق التيك توك .

٤. أهداف الدراسة :

- التعرف على عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لمضامين تطبيق " التيك توك".
- التعرف على دوافع استخدام الطالب الجامعي لمضامين تطبيق " التيك توك".
- تحديد ما إذا كان تطبيق " التيك توك " عامل ايجابي في تعزيز القيم الدينية التي ينتهي إليها مجتمع عينة الدراسة .
- الكشف عن مخاطر تطبيق التيك وأثرها على القيم الدينية لدى الطالب الجامعي عينة الدراسة .
- الخروج باقتراحات يمكن أن نتبناها لمواجهة هذه المخاطر؟

٥. تحديد مفاهيم الدراسة :

٥.١ الأثر:

يعرف السعيد بومعيزة الأثر " بأنه تلك العلاقات التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام، وتتميز هذه العلاقات من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالاتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئاً ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي " (بومعيزة، ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ص ٢٩) .

وإجرائياً يمكن القول بأنه هو كل ما يتشكل من قيم واتجاهات دينية، لدى الطالب الجامعي بسبب استخدامه للتطبيق الافتراضي "التيك توك" والتعرض لمضامينه، التي قد توافق أو تعارض قيم دينه الإسلامي.

٥.٢ الاستخدام :

ويعني أن الأفراد يميلون لاستخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم (علي قشمر، ١٢/٠٤/٢٠١٨، ص ٤٩٨) .

أما إجرائياً فيمكن تعريفه على أنه طريقة تحكم وتعامل الشباب الجامعي مع شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة وتطبيق التيك توك بشكل خاص والتي قد تكون عن طريق التصفح، الدردشة، التحميل وغيرها من أشكال الاستخدام والتفاعل الأخرى كالضغط على أيقونة الإعجاب، التعليق، مشاركة المحتوى مع الأصدقاء.

٥.٣ شبكات التواصل الاجتماعي:

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

تعرف على أنها" مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع" (عفيفي، ٢٠١٥، ص ١٥٥) .

وتمثل المفهوم الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي على أنها منصات الكترونية افتراضية اجتماعية يتواصل من خلالها ملايين البشر ويتبادلون من خلالها المعلومات، وعرفت هذه الشبكات في السنوات الأخيرة الرواج والاستخدام الواسع في أوساط الطلبة، لتصبح أداة تواصل ضرورية فيما بينهم وحتمية معاصرة لا يمكن لهم الاستغناء عنها .

٥.٤ التيك توك:

عرفه (Xiao,2020) تطبيق التيك توك بأنه "تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها ١٥ ثانية، وتسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له. مهى محمد فتحي تآثر عرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع " (محمد فتحي، ٢٠٢١، ص ٣٨٨).

وإجرائيا هو تطبيق من تطبيقات التواصل الاجتماعي المعاصرة التي ظهرت في السنوات الأخيرة كسب من خلالها جمهور متابع لميزاته التفاعلية التي تسمح له بإنشاء فيديوهات قصيرة مدمجة بمؤثرات وخلفيات موسيقية، لا يتجاوز عرضها الدقيقة .

٥.٥ القيم :

تعرف على أنها "المعايير التي تحكم بها على كون الشيء مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه." (الزيود، ٢٠٠٦، ص ٢٢) .

في حين أنه يمكن أن نعرفها إجرائيا على أنها مجموعة من المعايير والمبادئ القبلية التي يكتسبها الطالب الجامعي من خلال المواقف التي يتعرض لها طيلة حياته داخل محيطه الاجتماعي، وقد تتأثر هذه المعايير من خلال تعاطيه مع شبكات التواصل الاجتماعي .

٥.٦ القيم الدينية :

"هي الأحكام العقلانية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع معين أو موقف معين وهي تعد مواجهاة عامة لسلوك الأفراد، فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة" (الجلاد، ٢٠٠٥، ص ٢٠).

أما ما يتعلق بمفهومها الإجرائي فهي مجموعة من السلوكات الأخلاقية الحميدة التي ينهلها الطالب الجامعي من أسرته ومحيطه والمستمدة جميعها من ديننا الإسلامي، كالصدق والإخلاص وحب الخير للغير وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على بعض من القيم المستمدة من ديننا الإسلامي ومعايير قياس تماسك مجتمعاتنا العربية، كالصدق والأمانة، التعاون وحب الخير، احترام الآخرين، الاخلاص، الايمان، احترام الوقت، التسامح، الالتزام الديني، التعاون ، الشجاعة والصبر.

٥.٧ الطالب الجامعي :

شريحة المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات والآلاف في نطاق المؤسسة التعليمية (علي محمد، ١٩٨٧، ص ٩٢).

كما يعرف إجرائيا على أنه فئة من المجتمع تتراوح أعمارهم تقريبا بين ١٨ و ٣٠ سنة وتتمتع بقدر من الثقافة والتعليم، وهي تزاوُل دراستها ضمن مؤسسة جامعية، وتكون هذه الشريحة من المجتمع متابعة ومستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي منها تطبيق التيك توك .

٦. منهج وأداة الدراسة:

٦.١ منهج الدراسة :

إن القيام ببحث ما يعني اختيار منهج معين قصد الوصول إلى النتيجة المتوخاة بحيث يعرف المنهج بأنه "مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة." (بن مرسل، ٢٠٠٧، ص ٢٨٢).

ووفقا لطبيعة هذه الدراسة فقد اعتمدت الباحثة المنهج المسحي بهدف الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التيك توك على القيم الدينية للطالب الجامعي و "المنهج المسحي هو من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ويعد منهج المسح من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات وأكثرها شيوعا خاصة في البحوث الوصفية والاستكشافية، لأنه يهتم بدراسة المشكلات

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

السياسية والاقتصادية والتربوية والتعليمية والإدارية التي تواجهها المجتمعات، فهذا المنهج يصف بطريق منظمة الخصائص والحقائق لمجموعة من الأفراد والأماكن بشكل واقعي ودقيق، حيث يتم من خلال هذا المنهج دراسة الظواهر في مجتمعنا الطبيعي دون تدخل مباشر من الباحث ضمن ظروف طبيعية ويستخدم منهج المسح في الدراسات الإعلامية. " (مzahرة، ٢٠١١، ص١٣٩).

٦.٢ أدوات جمع البيانات :

في كل بحث علمي لا بد وأن نستعين بأدوات جمع المعلومات والبيانات، وفي الدراسة الحالية اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان التي تعرف على أنها " قائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في اطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة" (بن مرسي، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢٠).

والاستمارة هي الأداة المناسبة للبحث في طبيعة هذا الموضوع الذي يبحث في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "تيك توك" على القيم الدينية للطلاب الجامعي، حيث كان من المفروض أن تكون استمارة الكترونية لكن البطء في استجابة المبحوث والظروف أجبرت الباحثة إلى اللجوء لتدعيم الاستمارة الالكترونية باستمارة ورقية، نظرا لضيق وقت الدراسة ورابط الالتزام بأجال التسليم المحددة في موعد معين قصد تسليم الأوراق البحثية وقد تحصلت الباحثة على ٣٨ استمارة الكترونية و٥٦ استمارة ورقية، وقد قسم هذا الاستبيان في أربعة محاور رئيسية تمثلت في :

المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين

المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لتطبيق التيك توك

المحور الثالث: دوافع استخدام الطالب الجامعي لتطبيق التيك توك

المحور الرابع : القيم الايجابية والسلبية التي يمكن أن يعززها استخدام تطبيق التيك توك .

٧. حدود الدراسة :

■ الحدود المكانية: تتمثل في جامعة جيجل بقطب تاسوست

- الحدود الزمنية: جرت فعاليات الدراسة في الفترة الممتدة بين ٠١ أفريل الى غاية ٠١ ماي ٢٠٢٢ .
 - الحدود البشرية: تتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تاسوست بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
٨. العينة :

وقد تم من خلال هذه الدراسة الاستعانة بالعينة القصدية الحصصية وتعرف العينة القصدية على أنها "عينة غير احتمالية يكون فيها الاختبار كفي من قبل الباحث للمبجوثين، استنادا إلى أهداف بجهه" (معمر، ٢٠٠٦، ٢٠٨) .
 وطريقة العينة الحصصية تتمثل في الحصول على فئات مختلفة من مجتمه البحث وباختيار عمدي، وعليه فقد اخترنا عينة قصدية بالطريقة الحصصية تكونت من ٩٤ مفردة من مستخدمي تطبيق التيك توك من طلبة علوم الإعلام والاتصال في جميع المستويات ماستروليسانس المسجلين للسنة الجامعية ٢٠٢٢/٢٠٢١ وقد تمثلت في :
 ٢٤ مفردة سنة أولى ليسانس و ٢٦ مفردة سنة ثانية ليسانس و ١٣ مفردة يمثلون السنة الثالثة ليسانس و ١٦ مفردة بالنسبة للسنة الأولى ماستر و ١٥ مفردة للسنة الثانية ماستر

٩. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

٩.١ المحور الأول : البيانات الشخصية :

الجدول ١: يوضح خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	المتغيرات	
61,70	58	ذكر	النوع
38,29	36	أنثى	
79,78	75	من ٢٠ إلى ٢٥ سنة	السن
11,70	11	من ٢٦ إلى ٣٠ سنة	
8,51	8	من ٣٠ سنة فما فوق	
25,53	24	سنة أولى ليسانس	المستوى التعليمي
27,65	26	سنة ثانية ليسانس	
13,82	13	سنة ثالثة ليسانس	
17,02	16	سنة أولى ماستر	
15,95	15	سنة ثانية ماستر	

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

المجموع	94	100
---------	----	-----

يوضح الجدول رقم (١) و الذي يمثل خصائص المبحوثين مايلي : أن ٥٨ مفردة من مجموع أفراد عينة الدراسة وبنسبة ٦١,٧٠ % يمثلون نسبة الذكور، وهو ما يقابله ٣٦ مفردة وبنسبة ٣٨,٢٩ % هم إناث، ومن هنا نلاحظ أن نسبة الذكور مرتفعة مقارنة بنسبة الإناث، وهذا يعود إلى أن هذه الفئة من المجتمع أكثر احتكاكا واستخداما للتكنولوجيات الحديثة وتطبيقاتها و ملء وقت الفراغ الذي يعانونه، إلى جانب أنهم أكثر جرأة لاستيعاب محتوى التيك توك، الذي يكون في الغالب مثير، في حين أن الإناث لا يملكون الوقت للتصفح، لإرتباطهن وانشغالهن بأمورهن المنزلية، و تأثرهن بالمعتقد الاجتماعي السائد الذي ينظر لفتاة التيك توك على أنها منحرفة، لذا نجد منهن من تمتنع عن فتح حساب لها في تطبيق "التيك توك" أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى .

كما أن الفئة الأكثر متابعة لتطبيق التيك توك هي الفئة الأولى (من ٢٠ إلى ٢٥ سنة)، والتي تمثل ٧٥ مفردة بنسبة تقدر بـ 79,78%، وهذا راجع إلى أن هذه الفئة لم تتجاوز مرحلة المراهقة بعد، فهي سريعة التأثر ومحببة للاكتشاف والتجريب، سيما وأنها التحقت بالجامعة حديثا وأجبرت على الاحتكاك المستمر بوسائط التواصل الاجتماعي بسبب الجائحة، في حين أن باقي الفئات الأخرى (من ٢٥ إلى ٣٠ سنة) و(من ٣٠ فما فوق) فبلغت نسبتها على التوالي: 11,70% و 8,51%، وربما تعود نسبة الانخفاض هذه لاهتماماتهما الدراسية المضافة بمقارنتها مع قريناتهما من الفئات الأخرى، كإنجاز مذكرات التخرج ومسؤولية القيام بالتريصات الميدانية، كما أنه يرجح أن تكون لهذه الفئتان انشغالات وارتباطات مهنية إلى جانب الدراسة .

أوضح الجدول رقم (١) أن فئة المبحوثين وحسب سنتهم الدراسية الجامعية جاءت نتائجها لتؤكد النتائج التي أشرنا إليها فيما يتعلق بخاصية السن، حيث أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون تطبيق التيك توك للسنة أولى ليسانس بلغت 25,53% وسنة ثانية ليسانس قدرت بـ 27,65% وهي نسب متقاربة، أما باقي السنوات الأخرى كانت نسبة الاستخدام ضعيفة وتوزعت بين سنة أولى ماستر بـ 17,02% والسنة ثانية ماستر بنسبة 15,95%، في حين أن السنة الثالثة ليسانس بلغت نسبتها 13,82%، وهذا يرجع

كما ذكرنا سابقا أن الطلبة في هذه السنوات على مشارف التخرج ومطالبين بانجاز مذكرات التخرج وتقرير التربصات الميدانية .

٩.٢ المحور الثاني : عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لتطبيق التيك توك :

الجدول ٢: يوضح معدل استخدام عينة الدراسة لتطبيق التيك توك

النسبة المئوية %	التكرار	معدل الاستخدام
22,34	21	دائما
45,74	43	أحيانا
31,91	30	نادرا
100	94	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) أن 45,74 % من الطلبة أفراد العينة يستخدمون تطبيق التيك توك أحيانا في مقابل ٢٢.٣٤% يستعملونه بصفة دائمة، في حين بلغت نسبة من يستخدمونه نادرا ٣١.٩١ % ، وهذا ما يمكن تفسيره على الرغم من الالتزامات الدراسية الجامعية والواجبات المنزلية والمهنية التي قد يرتبط بها الطالب الجامعي، إلا أن هذه النسب يمكن وصفها بالمعتبرة في ظل هذه الالتزامات التي أخذت بدورها حيز الاهتمام وقلصته، بالإضافة إلى عامل متابعة حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى .

الجدول ٣: يوضح مدة استخدام عينة الدراسة لتطبيق التيك توك

النسبة المئوية %	التكرار	مدة الاستخدام
40,42	38	أقل من سنة
44,68	42	من سنة إلى سنتين
14,89	14	أكثر من ثلاث سنوات
100	94	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) مدة استخدام الشباب الجامعي أفراد عينة الدراسة لتطبيق التيك توك، حيث أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة استخدام عادت لعينة الدراسة التي عرفت استخدام هذا التطبيق من سنة إلى سنتين وبنسبة ٤٤.٦٨ %، لتليها فئة المبحوثين التي بلغت مدة استخدامهم لتيك توك أقل من سنة وبنسبة ٤٠.٤٢ %، كما احتلت فئة الأكثر من ثلاث سنوات استخدام المرتبة الأخيرة بنسبة مقدرة بـ ١٤.٨٩ %، وهذا ما يمكن تفسيره بأن شيوع استخدام هذا التطبيق في الوسط الجامعي ظهر في السنوات القليلة الماضية، إلى جانب أن الإمكانيات المادية للطلبة

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

محدودة ، ولا يملكون المال الكاف من أجل اقتناء الهواتف الذكية لارتفاع ثمنها من جهة، وتسيّد فاتورة الانترنت من جهة أخرى بعكس اليوم أين أصبح الأمر في المتناول .

الجدول ٤: يوضح الاستخدام اليومي لعينة الدراسة لتطبيق التيك توك

النسبة المئوية %	التكرار	الاستخدام اليومي
40,42	38	أقل من ساعة
44,68	42	من ساعة إلى ساعتين
14,89	14	أكثر من ٣ ساعات
100	94	المجموع

مثلت نتائج الجدول رقم (٤) الاستخدام اليومي لتطبيق التيك توك لأفراد عينة الدراسة وأوضحت نتائجه أن 44,68% من المبحوثين يقضون من ساعة إلى ساعتين في تصفح تطبيق التيك توك، كما نلاحظ من خلال نفس الجدول أن هناك من يستخدم تطبيق التيك توك لأقل من ساعة واحدة وبنسبة وصلت إلى ٤٠.٤٢ %، وقد قدرت نسبة من يستخدمون التيك توك لأكثر من ثلاث ساعات بـ ١٤.٨٩ %، وهذا ما يشير إلى أن تصفح فيديوهات التيك توك يكون بشكل يومي و بانتظام باستغراق عينة الدراسة مدة استخدام معينة، وهذا التعرض والفترة الزمنية المخصصة لمتابعة مضامين التيك توك جعل سلوك المشاهدة لدى أفراد عينة الدراسة يعدّ إحدى أهم العادات والنشاطات اليومية الروتينية التي تعود الطالب الجامعي على القيام بها .

الجدول ٥ : يوضح أوقات الاستخدام المفضلة لعينة الدراسة لتطبيق التيك توك

النسبة المئوية %	التكرار	أوقات الاستخدام المفضلة
1,06	1	صباحا
28,72	27	مساء
70,21	66	ليلا
100	94	المجموع

تشير معطيات الجدول رقم (٥) إلى أن أفضل فترة عند غالبية أفراد العينة لاستخدام تطبيق التيك توك هي الفترة الليلية وبنسبة 70,21%، وهذا يعتبر أمر طبيعي بحكم أن الطلبة يتفرغون في تلك الفترة ، أما طوال النهار فهم مرتبطون بالدراسة، لتلها فترة المساء بنسبة 28,72 %، ويعني أن هذه الفئة تفضل هذه الفترة للاستخدام والفترة

الليلية للنوم لتجنب تعب اليوم الموالي، أما في الفترة الصباحية فالنسبة جد ضعيفة وتكاد تنعدم والمقدرة بـ 1,06% لأن الكل منشغل بالدراسة ولا يملك الوقت للتصفح.

الجدول ٦ : يوضح مكان استخدام عينة الدراسة لتطبيق التيك توك

مكان الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
في المنزل	82	87,23
في الجامعة	7	7,44
نوادي الشباب	2	2,12
مقهى الانترنت	3	3,19
المجموع	94	100

نستنتج من خلال الجدول رقم (٦) أن الطلبة عينة الدراسة يفضلون استخدام تطبيق التيك توك في المنزل وبنسبة ٨٧.٢٣ %، أين يجدون الراحة والمتعة الكبيرين في قضاء وقتهم مع استخدام تطبيق التيك توك، خاصة في الفترة الليلية وقت الفراغ المفضل لديهم للتصفح، كما اشرنا له سابقا.

الجدول ٧ : يوضح جهاز تصفح عينة الدراسة لتطبيق التيك توك

جهاز التصفح	التكرار	النسبة المئوية %
الحاسوب المنزلي	2	2,12
حاسوب محمول	1	1,06
هاتف ذكي	91	96,8
لوحة الكترونية	0	0
المجموع	94	100

أظهرت نتائج الجدول رقم (٧) أن جل الطلبة عينة الدراسة يتصفحون تطبيق التيك توك عن طريق الهواتف الذكية، مما يدل على أن التكنولوجيات الحديثة أصبحت في متناول معظم العائلات الجزائرية بما فيها الوسط الجامعي، كما أن سهولة حمل الهاتف الذكي وسهولة استخدامه كانت إحدى أهم العوامل التي جعلت الطالب عينة الدراسة يفضل استخدام تطبيق التيك توك عن طريق الهاتف الذكي .

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

الجدول ٨ : يوضح مصادر تعرف عينة الدراسة على تطبيق التيك توك

مصادر التعرف	التكرار	النسبة المئوية %
مواقع التواصل الاجتماعي	47	50
الأصدقاء	25	26,59
وسائل الإعلام	22	23,40
المجموع	94	100

من خلال معطيات الجدول رقم (٨) نستنتج أن نصف المبحوثين عينة الدراسة كان مصدر تعرفهم على تطبيق التيك توك عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة ٥٠ %، في حين أن النسبة المتبقية توزعت بين من تعرف على تطبيق التيك توك عبر الأصدقاء بنسبة 26,59% وبين من تعرف على هذا التطبيق عن طريق وسائل الإعلام بنسبة قدرت بـ ٢٣.٤٠%، مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدر من مصادر انخراط الطلبة والفئة المبحوثة للاشتراك في تطبيق التيك توك المولعة بمتابعة وخوض تجربة استخدام كل جديد يظهر في مجال التقنيات والتكنولوجيات الحديثة وتطبيق التيك توك استغل ذلك للوصول الى اكبر نسبة من المشاهدة فاتخذ من هذه المواقع سبيله في تنفيذ هذه غاية الوصول أكبر عدد من الجمهور المتابع .

الجدول ٩ : يوضح طريقة تعرض عينة الدراسة على محتوى تطبيق التيك توك

طريقة التعرض	التكرار	النسبة المئوية %
اعتماد قائمة التفضيلات	31	32,97
بالصدفة	44	46,80
اعتماد اقتراحات ودعوات الاصدقاء	19	20,21
المجموع	94	100

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى أن الطالب الجامعي عينة الدراسة يعتمد الصدفة في متابعة فيديوهات التيك توك، التي تعرض بشكل عشوائي على مستوى هذا التطبيق وبنسبة ٤٦.٨٠%، إما بسبب جهله لطريقة استخدام هذا التطبيق الحديث من جهة، أو لأن هذه الفيديوهات مدتها قصيرة ولا تتجاوز الدقيقة وهو ما لا يمكن أن يكون مصدر ملل لمستخدميه، حتى وان كان المحتوى تافها أو منافيا لقيمنا الإسلامية من جهة أخرى، فيما احتلت طريقة اعتماد قائمة التفضيلات في انتقاء واختيار الفيديوهات

المرتبة الثانية بنسبة مقدرة بـ ٣٢.٩٧ % ، وحقت طريقة اعتماد اقتراحات ودعوات الأصدقاء مرتبة أخيرة بنسبة ٢٠.٢١ %، وهذا ما يمكن تفسيره بوجود فئة معينة من فئة عينة الدراسة واعية بخطورة المتابعة العشوائية لهذا التطبيق .

الجدول ١٠ : يوضح مدى خصوصية صفحة حساب التيك توك :

النسبة المئوية %	التكرار	خصوصية صفحة الحساب
63,82	60	شخصية
4,25	4	متاحة لأفراد العائلة
5,31	5	متاحة للأصدقاء
26,59	25	متاحة للجميع
100	94	المجموع

يبين الجدول رقم (١٠) أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي يرغبون في أن تكون صفحاتهم شخصية على تطبيق التيك توك وبنسبة ٦٣.٨٢ % ، في مقابل ذلك فإن صفحة حساب التيك توك المتاحة لأفراد العائلة والأصدقاء بعينة الدراسة شكلت نسبة ضعيفة، وهذا ما يمكن تفسيره بأن فئة كبيرة من عينة الدراسة يفضلون الحفاظ على خصوصياتهم التي لا يحبون أي أحد من عائلاتهم أو أصدقائهم الاطلاع عليها ولا على منشوراتهم المطروحة ، في حين أن نسبة ٢٦.٥٩ % ممن صفحاتهم على تطبيق التيك توك متاحة للجميع، وهذا ما أشارت إليه نتائج الجدول السابق، حيث تكون خصوصياتهم مكشوفة لأفراد العائلة وللجميع ولا يهتمون لأمر إخفائها على تطبيق تيك توك .

الجدول ١١ : يوضح الخدمات المفضلة على مستوى تطبيق التيك توك :

النسبة المئوية %	التكرار	الخدمات المفضلة
1,06	1	الألعاب
1,06	1	الردشة
4,25	4	التعليق
93,61	88	مشاهدة الفيديوهات
100	94	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم (١١) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يفضلون استخدام تطبيق التيك توك لمشاهدة الفيديوهات فالأغلبية من أفراد العينة لازالت لا تتقن استخدام تقنيات وتطبيقات هذا التطبيق باعتباره حديث العهد في الاستخدام، في

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

حين أن تقنية مشاهدة الفيديوهات بسيطة ولا تتطلب سوى كبسة زر للانتقال من فيديو إلى آخر ، والكل يفضل خدمة المشاهدة ضمن هذا التطبيق، سيما وأن هذه الفيديوهات المعروضة لا يتجاوز عرضها الدقيقة ولا يمل منها المستخدم .

٩.٣ المحور الثالث : دوافع استخدام الطالب الجامعي لتطبيق التيك توك :

الجدول ١٢ : يوضح دوافع استخدام تطبيق التيك توك :

المجموع	غير موافق		محايد		موافق		دوافع الاستخدام	
	مجموع التكرارات	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %		
١٠٠	٩٤	56,38	53	26,59	25	17,02	16	لأنها مجانية
١٠٠	٩٤	٣٠,٨٥	٢٩	٢٣,٤٠	٢٢	٤٥,٧4	٤٣	للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء
١٠٠	٩٤	٢٦,٥٩	٢٥	١٣,٨٢	١٣	٥٩,٥٧	٥٦	شهرة الموقع والإقبال عليه
١٠٠	٩٤	٣,١٩	٣	٦,٣٨	٦	٩٠,٤٢	٨٥	ملء وقت الفراغ
١٠٠	٩٤	١١,٧٠	١١	١٨,٠٨	١٧	٧٠,٢١	٦٦	التعرف على ثقافات مختلفة
١٠٠	٩٤	٠,٨,١٨	١٧	٣٤,٢2	٢١	٥٧,٥٩	٥٦	متابعة أخبار المشاهير
١٠٠	٩٤	٣٨,٢٩	٣٦	١٧,٠٢	١٦	٦٨4,٤	٤٢	تنمية مهارات .
١٠٠	٩٤	١٠,٣٥	٣٣	٢١,٢٧	٢٠	٤٢,٦١	٤١	التعليم والتعلم

أظهرت نتائج الجدول رقم (١٢) أن الدافع الرئيس من وراء استخدام تطبيق التيك توك لعينة الدراسة هو ملء وقت الفراغ، وهو ما أثبتته نتائج إجابات المبحوثين بنسبة قدرت بـ ٩٠.٤٢ %، أين يقضي هؤلاء وقت فراغهم في مشاهدة الفيديوهات القصيرة والمثيرة المعروضة بنوع من الغرابة والترفيه، ما يحتم على مستخدميها هدر جلّ وقتهم دون الشعور باستنزاف هذا الوقت، وقد حقق دافع الاستخدام للتعرف على ثقافات مختلفة نسبة بلغت ٧٠.٢١ % كما كان لأسباب شهرة الموقع والإقبال عليه، متابعة أخبار المشاهير نفس النسبة والتي بلغت ٥٩.٥٧ % بسبب أن الموقع حديث النشأة والشباب الجامعي فضولي ويحب معرفة وتجريب كل ما هو جديد، أما ما يتعلق

بأخبار المشاهير فمعظم هؤلاء يلجؤون لهذا التطبيق لنشر أخبارهم لتصل إلى أكبر عدد من المعجبين، فيما حققت تنمية المهارات، التعليم والتعلم، التواصل والتفاعل مع الأصدقاء نسب متقاربة وهي على الترتيب ٤٤.٦٨ % ، ٤٣.٦١ % ، ٤٥.٧٤ % ، ويمكن تفسير ذلك بأنها دوافع ثانوية، سيما وأن هذه الأغراض قد تلبها مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

٩.٤ المحور الرابع : القيم الايجابية والسلبية التي يمكن أن يعززها استخدام تطبيق التيك توك :

جدول رقم(١٣) : يوضح القيم الايجابية التي يمكن أن يعززها تطبيق التيك توك

مجموع		غير موافق		محايد		موافق		متغيرات القيم الإيجابية
مجموع النسب	مجموع التكرارات	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
١٠٠	٩٤	56,38	53	26,59	25	17,02	16	الصدق والأمانة
١٠٠	٩٤	36,17	٣٤	21,27	٢٠	42,55	٤٠	الطموح
١٠٠	٩٤	50	٤٧	28,72	٢٧	21,27	٢٠	الإخلاص
١٠٠	٩٤	51,06	٤٨	23,40	٢٢	25,53	٢٤	الشجاعة والصبر
١٠٠	٩٤	53,19	٥٠	25,53	٢٤	21,27	٢٠	الإيمان
١٠٠	٩٤	30,85	٢٩	25,53	٢٤	43,61	٤١	التعاون وحب الخير
١٠٠	٩٤	40,42	٣٨	25,53	٢٤	34,04	٣٢	التسامح
١٠٠	٩٤	44,68	٤٢	34,04	٣٢	21,27	٢٠	احترام الآخرين
١٠٠	٩٤	٨١,٩١	٧٧	١٠,٦٣	١٠	٧,٤٤	٧	الالتزام الديني
١٠٠	٩٤	68,08	٦٤	21,27	٢٠	10,63	١٠	احترام الوقت

نستنتج من بيانات الجدول رقم (١٣) أن أفراد العينة لا يوافقون على أن التيك توك يمكن أن يعزز رغبتهم في الالتزام الديني وبنسبة ٨١.٩١ % ، لأن التيك توك وبمحتوياته المثيرة ومقاطعها المصورة اكتسح كل مواقع التواصل الاجتماعي واستولى على معظم وقت مستخدميها، لما تحتويه هذه الأخيرة من الغرابة والترفيه، ما حقق لهم المتعة ومضيعة الوقت لأداء فرائض الممارسة الدينية، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن أكثر من نصف الباحثين لا يوافقون على أن محتويات التيك توك بإمكانها تعزيز القيم الدينية

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" "دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل "

الإيجابية ومن الجدول نفسه يتضح أن المبحوثين لا يوافقون على أن التيك يحترم قيمة الوقت بنسبة قدرت بـ ٦٨.٠٨ %، في مقابل ١٠.٦٣ % يوافقون على هذه القيمة و 21,27 % محايدين لها، وذلك راجع لأن مشاهدة الفيديوهات التي تبث باستمرار على مستوى هذا التطبيق تستنزف معظم وقت المستخدم، كما أشرنا إليه سابقاً كما تلهيه عن أداء واجباته الدينية والدينية، فيما حققت قيم الإخلاص، الإيمان، احترام الآخرين نسبة تقدر بـ 21,27 %، أما قيمة الشجاعة والصبر فكانت نسبتها 25,53 %، وهي نسب منخفضة من موافقة المبحوثين، ويعود هذا لفيديوهات بعض المؤثرين في تطبيق التيك توك، الذين يعتبرونهم أفراد العينة الموافقة قدوة لهم في التحفيز وشحن طاقتهم الإيجابية من خلال نصائحهم المقدمة وسرد تجاربهم الناجحة المساعدة في رسم وتحقيق أهدافهم ونفس التفسير بالنسبة لقيم التعاون وحب الخير، الطموح، التسامح، التي حققتنا على الترتيب نسب الموافقة التالية: 43,61 %، 42,55 %، 34,04 %.

هذا وتشير نتائج الجدول إلى أن فئة قليلة من الطلبة عينة الدراسة من ترى أن محتويات التيك توك توفر قيمة الصديق والأمانة وغالبية الطلبة لا توافق هذه الفكرة وبنسبة قدرت بـ 56,38 %، وذلك لأن معظم محتويات تطبيق التيك توك تافهة وغير جادة، إلى جانب اعتمادها على تقنية الفيلتر في تصوير مقاطع الفيديوهات، ما يغير ويحسن في ملامح الوجه والديكور والإضاءة، لتظهر لنا بشكلها المبهر، أي أنها لا تنقل الواقع المعاش .

جدول رقم(١٤) : يوضح القيم السلبية التي يمكن أن يعززها تطبيق التيك توك

المجموع		غير موافق		محايد		موافق		متغيرات القيم السلبية
مجموع النسب	مجموع التكرارات	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
١٠٠	٩٤	١٣.٨٢	١٣	٣.١٩ %	٣	٨٢.٩٧	٧٨	التقليد
١٠٠	٩٤	٧.٤٤	٧	١٥.٩٥	١٥	٧٦.٥٩	٧٢	إهمال الدراسة
١٠٠	٩٤	٢١.٢٧	٢٠	٢٣.٤٠	٢٢	٥٥.٣١	٥٢	التجسس
١٠٠	٩٤	١٤.٨٩	١٤	٢٠.٢١	١٩	٦٤.٩٩	٦١	العزلة والانطواء

شفيقة حبشي

١٠٠	٩٤	٢٨.٧٢	٢٧	٢٩.٧٨	٢٨	٤١.٤٨	٣٩	قطع صلة الرحم .
١٠٠	٩٤	٢٨.٧٢	٢٧	٣٢.٩٧	٣١	٣٨.٢٩	٣٦	الأثانية
١٠٠	٩٤	١٥.٩٥	١٥	٢٠.٢١	١٩	٦٣.٨٢	٦٠	إهمال الفرائض الدينية
١٠٠	٩٤	٣٧.٢٣	٣٥	٣٨.٢٩	٣٦	٢٤.٤٦	٢٣	عقوق الوالدين
١٠٠	٩٤	١٢.٧٦	١٢	٧.٤٤	٧	٧٩.٧٨	٧٥	السهر
١٠٠	٩٤	١٤.٨٩	١٤	١١.٧٠	١١	٧٣.٤٠	٦٩	التنمر والتحرش الالكتروني

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن أبرز القيم السلبية التي تنجر عن استخدام تطبيق التيك توك من وجهة نظر الشباب الجامعي عينة الدراسة هي التقليد بنسبة ٨٢.٩٧ % بسبب التأثير بمحتوى التطبيق المعروض بكثافة مستمرة دون منح المستخدم فرصة للتفكير، ومن التأثيرات السلبية التي تلت استخدام هذا التطبيق السهر بنسبة ٧٩.٧٨ % ومن ثم إهمال الدراسة بنسبة ٧٦.٥٩ %، ويرجع السبب الرئيس في ذلك هدر الوقت في تصفح فيديوهات التيك توك، كما أخذت قيمة التنمر والتحرش الالكتروني نصيبا في محتويات تطبيق التيك توك من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٧٣.٤٠ %، وهو غالبا ما يظهر في فيديوهات صناع المحتوى والتعليقات المباشرة التي قد ترافقها، أما قيمة التجسس فقد شكلت نسبة قدرها ٥٥.٣١ %، ما يعني أن الطلبة يعون جيدا كسر حاجز الخصوصية وانتهاكها من قبل تطبيق التيك توك ويتخوفون من قرصنة حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يجعلهم أكثر حذرا في استخدام هذا التطبيق، كما توضح نتائج الجدول أن قيمتي العزلة والانطوائية، إهمال الفرائض الدينية، قد شكلتا نسب متقاربة في التأثير ونسبتهما على الترتيب ٦٤.٩٩ %، ٦٣.٨٢ %، وكان ذلك نتيجة الكم الهائل من المحتويات التي يقدمها التيك توك، ما جعل المستخدم يدمن ويبتلى البقاء برفقتها، وهو ما قد يؤدي به تدريجيا إلى الانعزال عن مجتمعه ومحيطه العائلي والقيمي، وبالتالي إهمال وجباته الدينية والاجتماعية، وحققت قيمتي قطع صلة الرحم ٤١.٤٨ % والأثانية ٣٨.٢٩ %، وهي نسب منخفضة يرجح سببها إلى أن استخدام التيك توك لازال حديثا ولم يرق استعماله بعد إلى إحداث التأثير البالغ

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل " والعميق على مستوى قيم تعد إحدى أهم معايير تماسك المجتمع الإسلامي، ونفس الشيء بالنسبة لقيمة عقود الوالدين التي شكلت نسبة تقدر بـ ٢٤.٤٦% .

١٠. النتائج العامة للدراسة :

- أظهرت الدراسة أن الذكور أكثر استخداماً لتطبيق التيك توك مقارنة بالإناث بسبب نظرة المجتمع السلبية التي رسّمها عن فتاة التيك توك. وبنسبة ٦١.٧٠% .
- أشارت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٢٥ سنة ، أكثر الفئات تأثراً باستخدام تطبيق التيك توك وبنسبة ٧٩.٧٨% ، سيما منها الفئة حديثة الالتحاق بالجامعة والتي تبحث عن فرض شخصيتها بالاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية.
- كشفت الدراسة على أن غالبية المبحوثين معدل استخدامهم لتطبيق التيك توك هو من سنة إلى سنتين واستخدامهم اليومي من ساعة إلى ساعتين وفترة الاستخدام المفضلة لدى عينة الدراسة ليلاً وفي المنزل، بالإضافة إلى أنهم يفضلون خدمة مشاهدة الفيديوهات وأن الغالبية صفحة حسابهم على مستوى هذا التطبيق هي شخصية وغير متاحة للآخرين، فيما يعدّ الهاتف الذكي جهاز التصفح المفضل لديهم لسهولة حمله وإمكانية نقله .
- حسب نتائج الدراسة تعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم مصادر انخراط أفراد العينة ضمن تطبيق التيك توك .
- وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تصفح وتأثر عينة الدراسة بتطبيق التيك توك يعود وبدرجة أولى إلى دافع ملء وقت الفراغ وبنسبة ٩٠.٤٢% وباقي الدوافع هي دوافع ثانوية .
- أوضحت النتائج أن استخدام التيك توك لا يساعد غالبية عينة الدراسة على احترام قيمة الوقت، فهويلتهم معظم وقت المستخدم ويليه عن أداء واجباته الدينية والدنيوية،
- ترى الغالبية من أفراد العينة على الرغم من أن التيك توك يحمل بعضاً من القيم الايجابية، إلا أن الأغلبية من محتواه سلبى ويتعارض مع قيمنا الدينية،

فهو يروج للتقليد بنسبة ٨٢.٩٧ % و إلى التمر والتحرش الالكتروني بنسبة ٧٩.٧٨ %، كما يلجأ غالبية أفراد العينة عن ممارسة فرائضهم الدينية بنسبة ٦٣.٨٢ % و يشجع محتواه على السهر بنسبة ٧٩.٧٨ %، وبالتالي المزيد من احتمالية تبني ثقافات غربية وغربية عن مجتمعاتنا الإسلامية.

١١. خاتمة:

يعد مسألة الخوض في القيم الدينية أمر مهم للغاية لما يشكله هذا الموضوع من حساسية خطر المساس بالهوية الإسلامية، ففي ظل هذا الانفجار التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، وبغض النظر عن الايجابيات التي جاء بها هذا الأخير بداية بتسهيل سبل الحياة وأشكال التواصل الاجتماعي، إلا أن ذلك رافقه جملة من السلبيات التي شكلت خطراً وخيماً على القيم الدينية لمجتمعاتنا الإسلامية لما ينجر عنه من سلوكيات غريبة وغير أخلاقية بسبب ما تنقله هذه التكنولوجيات والوسائل الاتصالية الحديثة وعلى رأسها تطبيق التيك توك، وهو ما يستدعي دق ناقوس الخطر لاستثمار هذا التطبيق في خدمة مجتمعنا الإسلامي، سيما وأن هذا الأخير يشهد رواجاً متنامياً في الوسط الجامعي، ففي ضوء النتائج التي لمسناها من خلال هذه الدراسة المصغرة التي أوضحت تنامي استخدام تطبيق التيك توك بشكل ملحوظ في الوسط الجامعي، لا يسعنا إلا أن نؤكد على جملة من التوصيات التي تتلخص في النقاط التالية :

⇒ ضرورة انخراط الجامعة في صنع محتوى علمي مبتكر عبر هذا التطبيق من خلال استغلال أبرز سماته وهي الفيديوهات القصيرة ولما لها أهمية كبرى في تحويل المادة العلمية من رسائل مملة إلى رسائل جذابة قصيرة لا تثير الملل ولا تساعد في تشتيت الانتباه .

⇒ كذلك ينبغي على الجامعة الجزائرية أن لا تغفل أهمية صناعة محتوى علمي ثقافي على مستوى تطبيق التيك توك حتى لا تترك الفراغ الذي من شأنه أن يساهم في سيطرة المحتوى التافه على الطلبة الجامعيين

⇒ تجاوز سرعة الرسائل الموجهة عبر تطبيق التيك توك سرعة الرسائل في مواقع التواصل الأخرى، يستدعي ضرورة مواكبة هذا التحول والتغيير من قبل المؤسسات الجامعية وذلك من خلال استحداث حسابات رسمية خاصة بها،

أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي "التيك توك نموذجاً" دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل " الأمر الذي من شأنه إيصال مضمون رسائلها بالسرعة المطلوبة إلى جمهور الطلبة .

١٢. قائمة المراجع :

المؤلفات:

- ___ الجلاّد، ماجد زكي.(٢٠٠٥). تعلم القيم وتعليمها. (الأردن - عمان): دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ___ الزيود، ماجد.(٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير . (الأردن - عمان): دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ___ بن مرسلّي، أحمد.(٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (ط٣). (الجزائر - الجزائر): ديوان المطبوعات الجامعية .
- ___ عفيفي، علاء الدين محمد.(٢٠١٥). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية . (مصر - القاهرة): دار التعليم الجامعي.
- ___ علي محمد، محمد.(١٩٨٧) الشباب العربي والتغير الاجتماعي. (مصر - القاهرة): دار المعرفة الجامعية الإسكندرية .
- ___ مزاهرة، منال هلال.(٢٠١١). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ . (الأردن - عمان): دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .
- ___ معمر، معن خليل.(٢٠٠٦) مناهج البحث في علم الاجتماع(ط١). (الأردن - عمان): دار الشروق للنشر والتوزيع .

٢. الأطروحات:

- ___ بومعيزة، السعيد.(٢٠٠٦/٢٠٠٥). أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه بكلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، الجزائر .

٣. المقالات:

— علي قشمر، علي لطفي. (٢٠١٨/٠٤/١٢). استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الفلسطينية للفيس بوك و الاشباع المتحققة منها . مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ن العدد (٠٩) ، الصفحات (٤٩٦-٥٠٥) .
— محمد فتحي، مها . (٢٠٢١). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، الجزء الأول ، المجلد العشرين العدد الثالث ،صفحات ٣٧٣-٤٤٣. تم الاسترجاع من/
chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://joa.journals.ekb.eg/article_198145_c1e75327a374603b4c87df7a2f274ee5.pdf تاريخ الزيارة ٠١/٠٥/٢٠٢٢ على الساعة ١٤:٣٠ زوالاً.